

[الى متى والى متى نبقى]

ما أحوجنا في هذه المرحلة من تأريخ مسيرتنا ونحن نواجه تحديات الثقافة وتحديات الأخلاق والسياسة ونواجه محاولات الاحتواء والمصادرة ونواجه سياسات التزييف والتحريف , ما أحوجنا في هذه المرحلة أن نسترجع ذاكرتنا مع رجالنا العظام الذين صنعوا أصالتنا الفكرية والعلمية والروحانية وصنعوا مجدنا العلمي والحضاري وصنعوا انتصارنا الإيماني والعقائدي.

إنه لمن الحماققة والسفه لامة تملك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وتملك أهل بيته الأطهار أن تستعير نماذجها من هنا وهناك وأن تستوحي قيمها ومناهجها من ثقافات مستوردة دخيلة وإنه لمن الحماققة والسفه لامة تملك أمثال خديجة والزهراء وزينب أن تستجدي (قدوات زائفة) صاغتها تفاهات هذا العصر الموبوء.

الى متى نبقى نلهث ونلهث وراء السراب الكاذب ونحن نملك أغنى الينابيع والى متى نبقى نركض ونركض وراء العناوين الخادعة ونحن نملك أغنى الحقائق والأفكار , والى متى نبقى نصفق لكل المساومين والمتاجرين ونحن نملك أصدق النماذج وأنظف العاملين ... لقد أن لنا أن نفتح عيوننا جيداً وأن نصحوا من رقدتنا الطويلة وان ننتبه الى مخططات الاحتواء المتحركة حولنا وأن نملك البصيرة والرؤية والوعي ونحن نتعاطى مع كل المشروعات السياسية والاجتماعية فما أكثر هذه المشاريع في ساحتنا المعاصرة وما أكثر العش والتعقيم والتضليل فيها وما اكثر المخدوعين بها , من هنا نحن بحاجة الى بصيرة إيمانية ورؤية واعية حتى لا يتيه بنا المسار وتنشط بنا الخطى ونكون من الخاسرين

((الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)) الكهف 104

وحتى لا نكون من المخدوعين بثقافات الشيطان ونظريات الشيطان مهما تبرقت به الأقنعة الكاذبة والواجهات الزائفة , وسوف يتبرأ منا الشيطان غداً حينما نقف جميعاً بين يدي الله الواحد القهار ((وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرحكم وما أنتم بمصرحيّ إنى كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم)) إبراهيم 22

هكذا يتبرأ الشيطان من مسؤولية الغواية ويحمل الإنسان نتائج الضلال فعلينا أن نحذر ونحذر حتى لا نقع في حبال الشيطان وحبال الشيطان كثيرة ومتنوعة فقد تكون هذه الحبال عناوين ثقافية أو عناوين اجتماعية أو عناوين سياسية أو عناوين دينية وما أكثر العناوين التي يتلبس بها الشيطان وتزوج لها وسائل الإعلام وأدوات الثقافة ومناهج التربية وهذه كلها اختراقات خطيرة تهدد البنية الإيمانية للأمة فليس المهم أن نحمل شعارات الدين أو السياسة أو الثقافة المهم كيف نكون صادقين مع هذه الشعارات وكيف نحول هذه الشعارات الى واقع ... فمن هنا يجب على هذه الأمة أن تلتف حول فقهاءها للأخذ بتعاليمهم السامية لأنهم القيادة الحقيقية للأمة والذين استمدوا وجودهم من صاحب القيادة الحقيقية وهو الإمام الحجة المنظر (عج) حينما قال في جزء من وصيته [من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه فعلى العوام أن يقلدوه] ولم يقل من كان من التيار اليساري الفلاني أو الحزب الديمقراطي الفلاني أو الحركة الفلانية فاتبعوه !!!!!!!!!!!!!!!

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين .

مازن السهلاني

malsahlani@hotmail.com